كالسؤال ان عارض ان عرض له واظهار شغل القلب بسببه واستبطائه
عنه وكذا جملة احواله التي يكرهها ينبغي ان يظهر بلسانه مشاركته له
في السرور بها لمعنى الاخوة المساهمة في السراء والضراء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليخبره وانما امر بالاخبار لان ذلك
يوجب زيادة الحب فانه ان عرف انك تحبه احبك بالطبع لا محالة واذا
عرفت ايضا انه يحبك زاد حبك لا محالة فلا يزال الحب يتزايد بين المتحابين
ويتضاعف والتحاب بين المؤمنين مطلوب في الشرع ومحبوب في الدين
ولذلك علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الطريق فقال تهادوا تحابوا
ومن ذلك ان يدعو له باحب اسمائه اليه في غيبته وحضوره ومن
ذلك ان تثني عليه بما تعرف من محاسن افعاله عند من يريد هو الثناء
عنده فان ذلك من اعظم الاسباب في جلب المحبة وكذلك الثناء على
اولاده واهله وصنعته وفعله حتى على عقله وخلقه وهيئته وشعره
وتصنيفه وجميع ما يفرح به وذلك من غير كذب وافراط ولكن تحسين
ما يقبل التحسين الحق الخامس العفو عن الزلات والهفوات هفوة الصديق
لا تخلو اما ان تكون في دينه بارتكاب معصية او في حقك بتقصيره في
الاخوة اما ما يكون في الدين من ارتكاب معصية والاصرار عليها فعليك
التلطف بما يقيم اوده ويجمع شمله ويعيده الى الورع والاصلاح حاله
فان لم

فان لم تقدر وبقي مصرا فقد اختلف طرق الصحابة والتابعين في ادامة حق
مودته او مقاطعته فذهب ابو ذر رضي الله عنه الى الانقطاع فقال
اذا انقلب اخوك عما كان عليه فابغضه من حيث احببته ورأى ذلك من
مقتضى الحب في الله والبغض في الله واما ابو الدرداء رضي الله عنه فقال
اذا تغير اخوك وحال عما كان عليه فلا تدعه لاجل ذلك فان اخاك يعوج
مرة ويستقيم اخرى وقال النخعي رحمه الله لا تقطع اخاك ولا تهجره عند
الذنب يذنبه فانه يرتكبه اليوم ويتركه غدا وقال ايضا لا تحدث الناس
بزلة العالم فان العالم يزل الزلة ثم يتركها وفي الخبر اتقوا زلة العالم ولا
تقطعوه وانتظروا فيئته وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد
سئل عن اخ كان آخاه فخرج الى الشام فسئل عنه بعض من قدم عليه فقال
ما فعل اخي فقال ذاك اخو الشيطان قال مه قال انه قارف الكبائر حتى
وقع في الخمر قال اذا اردت الخروج فآذني فكتب معه عند خروجه اليه
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
ثم عاتبه تحت ذلك وعذله فلما قرأ الكتاب بكى وقال صدق الله ونصحني
عمر واما الثاني وهو التقصير في الاخوة فقد قيل

خذ من خليلك ما صفا ... ودع الذي فيه الكدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)